

تواجه ضغوط دول النفط العربية ، فان الدول الأخرى لا سيما فرنسا وبريطانيا تقاوم هذا الاتجاه . وقد نقل مراسل صحيفة « النهار » البيروتية (١٦/١٢/١٩٧٢) صورة عن اجراء مؤتمر القمة الأوروبية المذكور وردود الفعل لقيام وفد عربي مؤلف من وزراء خارجية الجزائر وتونس والسودان واتحاد الإمارات العربية باجراء الاتصالات غسي كوبنهاغن وتسليم الرؤساء الأوروبيين رسالة مؤتمر الجزائر فقال : « بينما رحبت بريطانيا وفرنسا بالوفد العربي استنكرت ألمانيا الغربية وهولنده هذه الزيارة ، وطالبتا باتصالات مماثلة مع اسرائيل وابلغها بما يحدث في المؤتمر بخصوص قضية الشرق الأوسط . وتصر ألمانيا الغربية وهولنده على اقتراح هنري كيسنجر ايجاد فريق عمل مشترك لحل أزمة الطاقة ، غير ان بريطانيا وفرنسا تعارضان الاقتراح بشكله الراهن لانه اقتراح عام قد يثير غضب الدول العربية ويضر باستقلال أوروبا . وقد علم ان بريطانيا مستعدة لقبول اي تعاون أوروبي في أزمة الطاقة شرط أن لا يكون موجها ضد الدول العربية . وتشارك فرنسا حكومة هيث في موقفها هذا وتطالب بتعاون أوروبي ضمن الصيغة التي تعمل بها لجنة النفط المبنقة عن السوق الأوروبية المشتركة » .

أمريكا تستهدف ترقيم حلفائها الأوروبيين :

لم تكن الأزمة التي اعترت علاقات أمريكا بحلفائها اiban وعقب الحرب العربية - الإسرائيلية الأخيرة هي أولى الازمات من هذا النوع ، ولكنها كانت أول أزمة تخرج الى العلن بهذه الصورة العنيفة ، فطوال اسبوعين بعد وقف اطلاق النار في المنطقة بدأ المسؤولون الأمريكيون والأوروبيون الغربيون يتبادلون الاتهامات عبر الاطلسي اسام الملا . وتناوب المسؤولون الأمريكيون الواحد بعد الاخر استلام مطرقة التصريحات العنيفة وأخذوا يهجون بها بعض على رأس الحلفاء الأوروبيين الغربيين . وكان السبب الظاهري لتبادل هذه الاتهامات هو استغراب المسؤولين الأوروبيين الغربيين لتسرع نيكسون في اعلان حالة الطوارئ في القوة النووية الأمريكية الضاربة بعد اقرار وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل دون التشاور مع حلفائه الأوروبيين ، بيد ان سر هذه الأزمة وتفاعلاتها الباطنية انما تكمن في الصراع على موارد النفط في البلاد العربية . وفي التنافس للفوز بهذا النفط ...

وبدأ وزير الدفاع الأمريكي جيمس شليسنجر سبل التصريحات الأمريكية معنفا الحلفاء الأوروبيين ومحفزا بان « الولايات المتحدة ستتحري جميع وجوه ردود فعل حلفائها الغربيين في ضوء انقراط عقد حلف الاطلسي خلال الأزمة التي نشبت في الشرق الأوسط » (٢٥) وكذلك حذر ألمانيا الغربية من أن موقفها سيحمل أمريكا على إعادة النظر في بعض الاسس التي تستند اليها في وضع قوات أمريكية في ألمانيا الغربية (٢٦) . ثم تلاه روبرت ملكوسكي الناطق بلسان الخارجية الأمريكية الذي

تواجه ضغوط دول النفط العربية ، فان الدول الأخرى لا سيما فرنسا وبريطانيا تقاوم هذا الاتجاه . وقد نقل مراسل صحيفة « النهار » البيروتية (١٦/١٢/١٩٧٢) صورة عن اجراء مؤتمر القمة الأوروبية المذكور وردود الفعل لقيام وفد عربي مؤلف من وزراء خارجية الجزائر وتونس والسودان واتحاد الإمارات العربية باجراء الاتصالات غسي كوبنهاغن وتسليم الرؤساء الأوروبيين رسالة مؤتمر الجزائر فقال : « بينما رحبت بريطانيا وفرنسا بالوفد العربي استنكرت ألمانيا الغربية وهولنده هذه الزيارة ، وطالبتا باتصالات مماثلة مع اسرائيل وابلغها بما يحدث في المؤتمر بخصوص قضية الشرق الأوسط . وتصر ألمانيا الغربية وهولنده على اقتراح هنري كيسنجر ايجاد فريق عمل مشترك لحل أزمة الطاقة ، غير ان بريطانيا وفرنسا تعارضان الاقتراح بشكله الراهن لانه اقتراح عام قد يثير غضب الدول العربية ويضر باستقلال أوروبا . وقد علم ان بريطانيا مستعدة لقبول اي تعاون أوروبي في أزمة الطاقة شرط أن لا يكون موجها ضد الدول العربية . وتشارك فرنسا حكومة هيث في موقفها هذا وتطالب بتعاون أوروبي ضمن الصيغة التي تعمل بها لجنة النفط المبنقة عن السوق الأوروبية المشتركة » .

لقد كشفت أزمة النفط العربي موقف ألمانيا الغربية المعادي للتفضية العربية بثبات وخسة ، واسقطت القناع الزيف عن « صداقتها التقليدية المزعومة » !! للحرب ، وظهرت ألمانيا الغربية كاتوى وأثبت حليف للولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل . وان رياء سلطات بون وحركاتها المسرحية المكشوفة لا تخدع أحدا . وقد أوردت مجلة « نيوزويك » الأمريكية (١٢/١١/١٩٧٢) نموذجا من هذا الرياء الألماني الغربي المفضح في ادعائها الصداقة مع المغرب فقالت : « يقول المسؤولون في ألمانيا الغربية أنه رغم التهديد العربي النفطي فان بون اغتمت عينيها لكي لا ترى شحنات الاسلحة الموقولة من أراضيها الى اسرائيل طوال أكثر من اسبوعين الى أن أرغم وهج الدعاية وضجيجها وزير الخارجية أن يلفت انتباه واشنطن » . وكذلك أوردت مجلة « التايم » الأمريكية (١٢/١١/١٩٧٣) مسلسلا طريفا يظهر مدى عهر سلطات بون في تناقضها عن نقل كميات هائلة من الاسلحة والمعدات من القواعد العسكرية الأمريكية في ألمانيا